مؤتمر جنيف الدولي 2021

ميثاق الاعتدال ، لبناء دولة ووطن في لبنان

8-9 نوفمبر 2021 - جامعة جنيف - سويسرا

انعقد أمس الاثنين 8 نوفمبر في العاصمة السويسرية ، جنيف ، مؤتمر جنيف الدولي 2021 حول لبنان بعنوان"ميثاق الاعتدال ، لبناء دولة ووطن في لبنان"في قاعة المؤتمرات في جامعة جنيف بمشاركةمرجعيات لبنانية حكومية وغير حكومية،سلطة ومعارضة،مرجعيات ومؤسسات ومنظمات وطنية وعربية ودولية(الأمم المتحدة ومنظمات دولية واقليمية ومحلية)،سفارات وممثليات، منتديات ومراكز حوارية دولية، منظمات انسانية ووسائل اعلام ، بالاضافة الى مشاركين من مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية ودبلوماسية ونقابية ودينية وثقافية وعسكرية.انعقد المؤتمر بلغتين، العربية والانكليزية مع ترجمة فورية.

جلسة الافتتاح

باسكييه

افتتح المؤتمر بالنشيد الوطني اللبناني ، ثم تحدث ممثل وزارة الخارجية السويسرية السيد فنسان باسكييه نائب رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الوزارة مؤكدا على دور نهج الحوار في استقرار الدول وازدهارها وتطورها، مشيرا الى دور سويسرا الانساني في هذا المجال داعيا كل الشعوب الى سلوك نهج الحوار والقيم الانسانية وبناء السلام .

فرونِتسكا

ثم تحدث السيد ألكسندر كوستي، رئيس أركان المنسقية والمستشار السياسي الرئيسي ، ممثلا المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان السيدة يوانّا فرونِتسكا ، فأبرز التعاون الرئيسي بين لبنان والأمم المتحدة على المستويات كافة ،مشددا على أن الحلول تتطلب وجود مؤسسات دولة فاعلة ذات توجه إصلاحي، مؤكدا أن لبنان في أزمة والشعب اللبناني يعاني وهناك حاجة ماسة للحلول. مشيرا الى أن لبنان بلد ذو إمكانيات يستطيع البناء عليها من أجل التعافي ومستقبل أفضل ، وهناك شراكة مستمرة بين لبنان والأمم المتحدة التي تلتزم دعم لبنان وشعبه وسلامه وأمنه واستقراره وتنميته .

عواد

بعدها تحدث رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام،منظم المؤتمر،العميد الدكتور علي عواد الذي قال: "جاءت "انتفاضة العدالة 2019 " في لبنان ردةفعل شعبية عامة على سياسات متراكمة فاسدة ومتطرفة أدّت الى ضرب وحدته الوطنية وسيادته وبداية انهيار الدولة والحريات العامة وحقوق الانسان".

أضاف عواد: "هذا الواقع المأساوي وضع اللبنانيين المعتدلين أمام تحدّ وطني تاريخي يفرض عليهم وضع رؤية علمية استراتيجية من أجل بناء رأي عام تغييري يعمل الى جانب قادة الرأي التغييريين ، لأن طوفان قادة الرأي التغييريين دون الارتكاز الى رأي عام تغييري سليم سيصنع نصف انتفاضة ولن يوصل الا الى فراغ ، لذلك من الأهمية بمكان أن تبدأ ورشات عمل وطنية على امتداد مساحة الوطن لنشر وترسيخ فكر الاعتدال والمواطنة ، وثقافة القيم الانسانية ، وثقافة الحوار االصلب ، ثقافة التواصل مع الجميع دون التنازل عن الثوابت أو المساومة عليها،وبالتالي ترسيخ ثقافة الانتفاضة وثقافة الرفض وثقافة الغضب في الضمير العام.

وأكّد عواد : " ان عدم المبادرة الفورية الوضع رؤية علمية سيؤدي الى تحلل تدريجي لمقومات وجود الدولة وكيان الوطن اللبناني.
ان ميثاق الاعتدال هو مبادرة وطنية مستقلة هادفة تحترم ثوابت الدستور اللبناني.سيكون في رؤيةعلمية ستوضع بين أياديكم ، رؤية تعمل بالتراكم الطويل والنفس الطويل والتضحيات الكبرى . ومن يعتقد أن التغيير - أو بداية التغيير - سيحدث في العام 2022 هو : اما مخطيء في حساباته أو واهم أو طامح أو طامع.
وأشار الى : " أن انعقاد هذا المؤتمر "الوطني-الدولي" هو وضع رؤية استراتيجية من أجل بناء الدولة على قواعدعلمية جوهرها أمران متلازمان لاينفكّان :
أ- بناء منظومة قيم في الضمير العام الوطني.
ب- اجراء اصلاحات بنيوية في مؤسسات الدولة على أسس علمية واقعية تطبيقية غير تنظيرية.
وختم عواد : "ان انعقاد هذا المؤتمر في صرح علمي عريق ،جامعة جنيف ، هو تأكيد على موضوعية واستقلالية أهدافه الوطنية اللبنانية".

الجلسة الأولى

دكاش
تحدث في الجلسة الأولىالبروفسور سليم دكاش ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت حول "مقاربة متجددة للتربية المدرسية والجامعية من اجل بناء الدولة في لبنان" ، فاكّد على اصلاح بنيوي يتمثل في "إعطاء القطاع التربوي المدرسي والمهني والجامعي المقوّمات الماديّة والمعنويّة لتفعيل العمل" ، مشيرا" الى "تحسين جودة التعليم التي تعكسهامهارات المواطنة وأساليب التدريس والتقييم ومؤهّلات المعلّمين والبرامج ن وهذا الأمر يستند إلى عناصر أربعة: فلسفة تربويّة ، محاسبة واضحة ، استراتيجيّة متماسكة وخطّة عمل متوازنة".

سلام
وفي "دورالإعلام في بناء الدولة والوطن "بحث الأستاذ صلاح سلام ، رئيس تحرير صحيفة اللواء ، مؤكدا ان "كل المحاولات التي جرت منذ ثلاثين عاماً لإصلاح أوضاع الإعلام الرسمي لم تنجح بسبب غياب الرؤية الإستراتيجية لمهام ودور الإعلام الرسمي. وثمة عوامل وأسباب عديدة أدت إلى تغييب الإعلام الرسمي
أضاف : "ثمة خطط أعدت للنهوض لكنها باءت كلها بالفشل ، لأسباب مالية حيناً ،ولإعتبارات سياسية أحياناًكثيرة .وحدها الوكالة الوطنية للأنباء مازالت على قيدالحياة المهنية".
وختم سلام : " لامجال للخوض في تفاصيل إصلاح الإعلام الرسمي في غياب الإرادة السياسية للنهوض بالمؤسسات الإعلامية للدولة اللبنانية من أجل بناءالدولة والوطن".

كيوان
ثم تحدثت الدكتورة فاديا كيوان، أستاذة جامعية، المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية - جامعة الدول العربية، واشارت "الى ثلاثة ركائز، أسميها أركان والتي يمكن أن يبنى عليها لبنان الدولة ولبنان الوطن من جديد:بناء إدارة عامة حديثة، محترفة، محايدة عن السياسة ،بناء حياة سياسية ديمقراطية، وبناء ثقافة وطنية لبنانية عابرة للمكونات كلها متجاوزة لها" .

وبعد أن فنّدت كيوان الخطة التنفيذية لهذه الركائز أكدت على الزامية " النظر الى لبنان من زاوية الذاكرة والحنين وليس من خلال ماكينة حاسبة. فالوطن لا يعزز وجوده من خلال ميزان قوى وأحلام قوة فائض القوة. بل يكون ذلك من خلال اعتناق الأمان والكرامة الشخصية والازدهار عبر مشروع الدولة الذي ما زال في بداياته" .

في ختام الجلسة الأولى تحدث الدكتور ايلي يشوعي، أستاذ جامعي باحث وخبير اقتصادي، حولاقتصادية لميثاق الاعتدال من أجل بناء دولة في لبنان قائلا بوجوب : "محاكمة داخلية وخارجية في القضاء للفساد السياسي – المالي بتهم تبييض الأموال والسطو على الأموال العامة و الخاصة،إعادة بناء الراسمال الوطني بواسطة تلزيمات دولية شفافة، مشروع متكامل للابمركزية الادارية و المالية، قانون يضمن استقلالية القضاء و الادارة عن السياسة ، توزيع عادل للخسائر لا تشمل صغار المودعين ن و قانون ضريبي عصري مبني على الضرائب الشخصية.

الجلسة الثانية

خليفة

تناول الدكتور عصام خليفة - أستاذ جامعي الرئيس السابق لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية - في كلمته موضوعا بعنوان " دفاعًا عن حدود الدولة اللبنانية" فقال : "انطلاقاً من الأهمية القصوى للحدود البرية والبحرية لكل دولة، وانطلاقاً من ضرورة تأمين الوحدة الوطنية بين كل مكونات الشعب اللبناني حول ترسيم هذه الحدود وتثبيتها انطلاقاً من الاتفاقيات ذات الصلة على الصعيد الثنائي وعلى الصعيد الدولي ، يجب ان تستحدث الدولة اللبنانية مديرية خاصة للحدود، تحشد فيها خبراء مدنيين وعسكريين في القانون الدولي، والجغرافية، والتاريخ، والمساحة وغيرها. وفي هذه المديرية يتم تجميع كل الوثائق المتعلقة بحدود الدولة اللبنانية المحلية والخارجية، ويجب ان يتم مكننتها والحفاظ عليها. كما يجب تجميع ما امكن من اجتهادات المحاكم الدولية في موضوع الحدود، وكذلك تجميع كل المؤلفات والدراسات التي يمكن ان تصدر عن موضوع الحدود.

عواد

ثم تحدث العميد الدكتور علي عواد حول موضوع "استراتيجية الأمن القومي اللبناني ،لا حوار ولا دولة ولا وطن من دونها" مبينا "ان الحوار حول استراتيجية الأمن القومي اللبناني يشكل رؤية علمية واقعية لبناء الدولة القوية المنيعة،يعزز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي ويصوّب علاقات لبنان مع محيطه الاقليمي والدولي، هدفه :تحقيق الأمن الوطني كما الأمن القومي اللبناني ضد الأخطار الخارجية والداخلية ، وترجمة التزام الدولة حماية النظام السياسي وحق التغيير من خلال القواعد الديموقراطية..

ووضع عواد أجوبة على اربعة أسئلة مشيرا الى (تأكيد أولوية مطلقة لدور الجيش اللبناني والقوى الأمنية في تنفيذ استراتيجية الأمن القومي اللبناني دون فرضأية شروط خارجية أو داخلية على خلفية تعزيز امكاناتها والى عدم الاحتكام الى السلاح في الداخل بأي شكل من الأشكال".

وختم العميد عواد ب 3 مسلمات : "استراتيجية الأمن القومي اللبناني تمثل انجازا استشرافيا يؤسس لحوار وطني بعيد المدى، الاستماع الى مفهوم "انتفاضة العدالة 2019 " حول هذه الاستراتيجية وتنفيذ مطالبها حول الاصلاحات البنيوية، لا حوار ولا دولة ولا وطن من دون البحث في هذه الاستراتيجية في ظل أزمة كيانية هددت وتهدد وستبقى تهدد وجود لبنان ".
ثم سلم العميد عواد نسخا من "ميثاق الاعتدال" الى المؤتمرين والمشاركين والمرجعيات الوطنية والدولية المشاركة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية .

جحا

أما السيد شارل جحا ، رئيس مجلس العمل اللبناني في دبي والامارات الشمالية فتحدث حول "دور الاغتراب اللبناني في بناء الدولة"، فقال : "لم تحاول الدولة اللبنانية ان تسأل عن أحوال الاغتراب لا بل كانت تدير ظهرها لكل مطلب أو حق للمغتربين، لا بل وكأنه على المغترب اللبناني واجبات تجاه بلده ووطنه، إنما لا حقوق له كونه مغتربا" .
وأضاف جحا : "نحن على قناعة تامة بان من اوصل الامور الى ما وصلت اليه، لن يتمكن من اعادتها الى نصابها، وعلينا ان لا نتوقع اي تغيير او اي انماء او اصلاح مع اركان الدولة الحاليين. انطلاقا من هنا، لا بد من تغيير في منهجية عمل الاغتراب ايضا، والانتقال من مرحلة الأنكفاء إلى مرحلة المشاركة الفعالة، ومن هنا فان الانتخابات التشريعية هي الخطوة الاولى الاساسية للانتقال إلى تلك المرحلة".
وختم : "آن الاوان لوحدة شاملة بهدف الإنقاذ وآن الاوان للامساك بزمام الأمور ، لتغيير مفهوم الاغتراب في القاموس اللبناني" ثم اورد جحا اصلاحات بنيوية سترد في توصيات المؤتمر .

سيور

واختتمت الجلسة الثانية بكلمة للسيدة دانا شديد سيور،متخصصة خبيرة في علوم وشؤون الاصلاح الاداري والتخطيط للمؤسسات الحكومية ، حول موضوع "الاصلاح الاداري للمؤسسات الحكومية في لبنان لبناء الدولة" فقالت : " صوت انتفاضة 17 تشرين الثاني 2019 دعا قبل كل شيء إلى حكومة ديمقراطية ينتخبها تخضع لمبدأ المحاسبة، حكومة تحمي الحقوق الفردية" . وأكدت سيور على " ضرورة اصلاح بنيوي يتمثل في ما يلي : انشاء أو تفعيل دور وحدة مركزية تابعة للحكومةتعمل على تعزيز التنسيق الأفقي في عملية صنع السياسات الحكومية الداخلية والخارجية وتقديم التحاليل والدراسات العلمية والبراهين ونشر القرارات ورصد تنفيذها ، والمباشرة بتصميم وتنفيذ برنامج للتطوير البرلماني، انشاء قاعدة معلومات مركزيةلجميع موظفي الدولة ، تشكيل أو تفعيل دور فريق عمل مركزي مهمته تعزيز اللامركزية الادارية على مستوى المحافظات والبلديات والبناء على ما تم انجازه في برنامج الحكومة الالكترونية لاتمام أهدافه، وباجراء تقييم لمعالجة اسباب عدم تفعيل قانون حق الوصول للمعلومات وأخذ الاجراءات اللازمة لاتمام تنفيذه بشكل فعال.
في نهاية الجلسة الثانية سلم العميد عواد ، منظم المؤتمر ، نسخا من "ميثاق الاعتدال" الى المرجعيات الوطنية والدولية المشاركة باللغات الرئيسية الثلاث .

الجلسة الثالثة

راضي

افتتحت الجلسة الثالثة بكلمة الدكتورة اليسار راضي،متخصصة خبيرة فيشؤون الصحة العامة في لبنان.مكتب منظمة الصحة العالمية في بيروت حول موضوع :

" نحو العدالة والجودة والاستدامة في قطاع الصحة في لبنان: اقتراحات للإصلاح الصحي" واكدت على الاصلاح البنيوي من خلال برنامج الإصلاح الصحي للبناء على المكاسب في قطاع الصحة بعد النظر في خصوصيات البلد وفي الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمنظمات غيرالحكومية ، ضمان العدالة الصحية والتضامن والأمن الصحي وحقوق الإنسان، الاكتفاء الذاتي والاستدامة مع دمج الصحة في جميع السياسات. كما يجب أن يكون التركيز على الحوكمة والتغطية الصحية الشاملة والأمن الصحي ". وطرحت د. راضي خطة قصيرة إلى متوسطة الأجل، تماشيا مع هدف التنمية المستدامة.

هايتيان

ثم تحدثت السيدة لوري هايتيان، خبيرة في علوم الطاقة – نفط وغاز- في لبنان والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حول "اصلاح بنيوي لقطاع الطاقة من أجل بناء الدولة في لبنان" وقالت أنه " منذ انتهاء الحرب الاهلية فشلت الحكومات المتتالية من وضع استراتجية وخطة مستدامة لقطاع الطاقة في البلاد. اعتمدت على تكريس الامر الواقع الموروث من ايام الحرب ونسجت علاقات ومصالح مع المستفيدين من "قطاع" المولدات ، ومع السنين، راحت تتهاوى المؤسسات ومضى المسؤولون في التحاصص حتى ضعفت الدولة ووصلت الى الفشل التام".

واضافت " المطلوب اليوم ان تقوم الحكومة اللبنانية بالتركيز على موضوع ترسيم الحدود البحرية وان يكون هناك دور لوزارة الطاقة في التخطيط ووضع الاهداف وانشأ فريق من مفاوضين - تقنيين وقانونيين وديبلوماسيين - قادرين ليتم الحل سريعًا بعيدًا عن السياسة ". وأوصت هايتيان بأن تعمل وزارة الطاقة على تطوير استراتجية الطاقة التي تعتمد على الحوكمة الفعالة والتنافسية والحداثة والعدالة الاجتماعية ، والعمل مع وزارة الخارجية والاطراف المعنية لبلورة ديبلوماسية الطاقة للبناء عليها لتطوير الشراكات في المنطقة وخارجه، واطلاق ورشة اصلاحات منها انشاء وتطوير الهيئات الناظمة (كهرباء ونفط وغاز)".

قمير

الدكتور فادي قمير،رئيس البرنامج الهيدرولوجي الدولي-اليونسكو، المدير العام السابق للموارد المائية والكهربائية في لبنان، تحدث حول "النهوض البنيوي بالقطاع المائي وبناء الدولة في لبنان" ، وبعد ان عرض للواقع المائي المتدهور مشددا على الاصلاح البنيوي في هذا المجال أكد بانه : "يقتضي على لبنان تطبيق الادارة المتكاملة للمياه لتلبية احتياجاته المائية وتأمين الأمن الغذائي للأجيال القادمة. كما يقتضي فكّ ارتباطه مع البحر ليتمكن من تأمين التخزين المائي السطحي والجوفي الوافي كي يتمكن من مواجهة المتغيرات المناخية الشاملة. كذلك يجب على المسؤولين في لبنان ان يَعوا كيفية التلازم بين المياه والطاقة والغذاء حفاظًا على البيئة بهدف تطبيق أهداف التنمية المستدامة" .

كلاب

واختتمت الجلسة الثلثة بكلمة الدكتورة فيفي كلّاب، أستاذة جامعية، متخصصة خبيرة وناشطة وطنية في شؤون البيئة حول "رؤية بيئية للبنان الدولة والوطن" ودعت الى "إعطاء الحفاظ على البيئة صفة المنفعة العامة ن تنفيذ إصلاحات مؤسساتية داخل الوزارة ،إعتماد رؤية شمولية للتنمية المستدامة وإستراتجية بيئية تحترم مبادئ المحافظة على الموارد الطبيعية تحدد من خلالها الاولويات ، فتح تحقيق شفاف وشامل مع مجلس الانماء والاعمار والاستشاريين والمتعهدين والوزارات المختصة حول الهدر الذي تم وكيفية صرف أموال الصندوق البلدي المستقل ".

وفي نهاية كل جلسة قدم رئيس المركز منظم المؤتمر العميد الدكتور عواد دروعا تقديرية الى المتحدثين تقديرا لعطائهم والمشاركة في وضع رؤية اصلاحية من أجل لبنان.